

دار القرآن العظيم

تقدم

معلمة القراءات (أم المحترسات)

دورة تدريبية في شرح الشاطبية



القراءات القرآنية

فاطمون بنو النجار

مقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل:

﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْتَبٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾

والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد بن عبد الله
الذي أقرأ القرآن على سبعة أحرف وعلى
آله وصحبه أجمعين الذين قاموا بحقه فنقلوه لنا
عذباً سلسلاً وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
وبعد:

فاطمون وآلها الطيبون

تعريف القراءات

فاطمونى لا فنبان

القراءات لغة:

القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به ، والقراءة مصدر لـ (قرأ)

القراءات اصطلاحاً:

القراءة مذهب من مذاهب النطق بالقرآن يذهب إليه إمام من الأئمة مذهباً يخالف غيره مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها

يقول العلامة الصبا

إِنَّ مَبَادِيَّ كُلِّ فَنٍّ عَشْرَةٌ
الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
وَفَضْلُهُ وَنَسَبُهُ وَالْوَاضِعُ
وَالِاسْمُ لِاسْتِمْدَادِ حُكْمِ الشَّارِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى
وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَا

فاطمونى الشافعى

مبادئ

علم

القراءات

فاطمون ساداتنا النبيا

١ - تعريفه (عنه) :

هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات
القرآنية وطريق أدائها اتفقا أو اختلافًا ،
مع عزو كل وجه لناقله

تعريف آخر: هو علم بكيفية أداء كلمات
القرآن واختلافها معزواً لناقله

فاطمون في التفسير

١- موضوعه :

كلمات القرآن الكريم من حيث:
أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها

٢- أثره :

العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية
وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ
به كل إمام من أئمة القراء، والتمييز بين ما يقرأ
به، وما لا يقرأ به

٤- فضله :

من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام الله

٥- نسبته :

التباين لغيره من العلوم

٦- واضعه :

أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص الدوري، وأول
من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى
(٢٢٤هـ)

٧- اسمه :

علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به

٨- استنباطه :

من النقول الصحيحة والمتواترة عن أئمة
القراءات الموصولة إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

٩- تتميمه :

فرض كفاية تعلمًا وتعليمًا

١٠- تتميمه :

قواعده الكلية كقولهم: كل همزتي قطع تلاصقتا في
كلمة سهل ثانيتهما الحجازيون

تذكير

- ١- حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة لئلا ينقطع عدد التواتر فيتطرق إليه التبديل والتغيير
- ٢- وكذا تعليمه أيضا فرض كفاية
- ٣- وكذا تعلم القراءات القرآنية وتعليمها

فاطمه بنت محمد
المنبج

فوائد دراسة علم القراءات

فاطمونى الامين

هل علم القراءات عديم النفع؟

كثير الكلام من أناس حول :

أن علم القراءات عديم النفع تقريبًا

والانشغال به مضيعة للعمر

والأولى صرف العمر في غيره

فهل هو علمٌ ينبغي أن يقوم به أفراد من الأمة
لخدمة كتاب الله عز وجل أم لا ؟

الجواب

من المؤسف أن يصدر مثل هذا الكلام من إنسان
وخاصة من ينتسب إلى العلم الشرعي ،
إن هذا كلام من لم يعرف قيمة علم القراءات !
وعلمُ القراءات من العلوم التي يجب على الأمة
أن تحفظها، لأنه مرتبط بكلام الله، والقراءات
المتواترة هي من جملة ما تكلم الله به سبحانه،
فكيف يكون الاشتغال به لا قيمة له !؟

وكيف يمضي أئمة أكابر من الصحابة ومن
بعدهم إلى عصرنا هذا دهرًا من عمرهم في
علمٍ لا قيمة له !!

إن هذا لشيء عجاب!!

وسنذكر بعضًا من فوائد هذا العلم - على
جهة الاختصار - منها :

فاطمون ساداتنا النبيلين

١- العصمة من الخطأ في التلاوة :

وذلك بمعرفة جميع الأوجه المقروء بها

٢- التمييز بين ما يقرأ به من القراءات

الصحيحة ، وما لا يقرأ به من القراءات الشاذة
مثل قراءة (**مَلَكٌ يَوْمَ الدِّينِ**)

وهذا النوع لا يقرأ به ولا يجب اعتقاده

٣- زيادة المعنى للآية أو بيانه:

فتتوع القراءات تبعه تتوع فى المعانى وزيادة
فى الأحكام .

٤- الاطلاع على يسر الشريعة وتيسير القرآن
للتالين وهذا واضح فى قول النبي ﷺ
(هون على أمتي) ، (وإن أمتي لا تطيق ذلك)

٥- بيان حفظ الله للقرآن :

وتكفل لله بحفظه وصيانتته وقيض له في كل
عصر ومصر من يحفظه ويتلوه ويعلمه
بأوجهه المختلفة..

فاطمه بنت محمد الطيبان

٦- فضل هذه الأمة وتعظيم أجرها :
فيه بيان لفضل الأمة المحمدية بتلقيها كتاب
ربها والاعتناء به مما يزيد في أجور
العاملين بكتاب الله تلاوة وحفظاً
ودراسة واستنباطاً للأحكام والمعاني

فوائد تعدد القراءات

فاطمه بنت محمد
المنبجاني

١- إظهار الجانب البلاغي والإعجازي في لغة
هذا القرآن العظيم من خلال علم القراءات ،
ويتضح ذلك في كتب توجيه القراءات

٢- أن تعدد القراءات له ثمرة واضحة في
علم الأحكام الشرعية (الحلال والحرام) وهذا
واضح بين لمن قرأ في كتب أحكام القرآن، أو
بعض كتب التفسير التي اعتنت بهذا العلم
كتفسير القرطبي وغيره

٣- أن تعدد القراءات من الآيات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وأن ما جاء به من عند الله حقاً، فإنه رغم أميته لم يأت بحرف يناقض الآخر، أو يخالفه ! وصدق الله:

{ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافاً كثيراً} (النساء: ٨٢)

٤- ظهور آية من آيات الله تعالى في حفظ هذا الكتاب العظيم، وهذا بين واضح بأدنى تأمل

٥- التوسعة والتخفيف على الأمة والتيسير
عليها، فإن في الأمة - حين نزول الوحي -
لغات ولهجات متعددة ، فكان تنوعها من اليسر
- الذي هو سمة هذه الشريعة - كما أنه معين
على سهولة حفظه ، فمن شق عليه حرف قرأ
بالحرف الآخر

ومن هنا تظهر أهمية هذا العلم وأهمية
الاطلاع على الأوجه المتعددة المنقولة على
أنها قرآن نزل من عند الله عز وجل :

فالمفسر: إذا اعتمد قراءة واحدة وأعرض عن غيرها ، فكأنما ترك بعض ما أنزل ، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به .

والفقيه: إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل ولم يهتد لوجه الصواب فيها .

والنحوي: إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانبه الصواب

والتالى للقرآن :

إن حرم تعلم بعض القراءات فقد حرم
التعبد ببعض ما نزل من عند الله للتعبد

ومن تدبر وجد أكثر من ذلك إن شاء الله

فاطمونى سى الامنبار

نشأة

وتطور

القراءات

القرآنية

فاطمون لا تنبأ

مراحل تطور علم القراءات

٥- القراءات
في
عصرنا

٤- مرحلة
التدوين

٣- القراءات
في
زمن
التابعين
وتابعي
التابعين

٢- القراءات
في
زمن
الصحابة

١- القراءات
في
زمن
النبوة

فاطمون لا تخفون

١- القراءات في زمن النبوة:

❖ مصدر القراءات في هذه المرحلة:

هو: جبريل عليه السلام

❖ المعلم الأول للصحابة :

هو رسول الله ﷺ

❖ المعلمون من الصحابة :

قام بعض الصحابة بمهمة التعليم مع رسول الله ﷺ

فاقرروا ما أقرروا

ﷺ

إما بأمر أو بإقرار منه

❖ ظهور (القراء) من الصحابة:

ومنهم سبعين قارئاً قتلوا في بئر معونة كما أن منهم

عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي بن

كعب ، وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت

، وأبو موسى الأشعري ، وأبو الدرداء

وقال عنهم الإمام الذهبي في معرفة القراء الكبار :

فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن كاملاً في

حياة النبي ﷺ وأخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت

أسانيد قراءة الأئمة العشرة

٢- القراءات في زمن الصحابة:

وتبدأ هذه المرحلة من وفاة النبي ﷺ وحتى نهاية النصف الأول من القرن الهجري الأول تقريباً، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

❖ تتلمذ بعض الصحابة والتابعين على أئمة القراءات من الصحابة

❖ بدأت تظهر أوجه القراءات المختلفة، وصارت

تنقل بالرواية

❖ تعيين الخليفة عثمان قارئاً لكل مصر

معه نسخة من المصاحف التي نسخها عثمان ، وكانت قراءة القارئ موافقة لقراءة المصنف الذي أرسل إليه في الأغلب. حيث أرسل عثمان إلى مكة (عبد الله بن السائب المخزومي) وأرسل إلى الكوفة (أبا عبد الرحمن السلمي) وكان فيها قبله عبد الله بن مسعود من أيام عمر، وأرسل (عامر بن قيس) إلى البصرة، و(المغيرة بن أبي شهاب) إلى الشام، وأبقى (زيد بن ثابت) مقرئاً في المدينة، وكان هذا في حدود سنة

ثلاثين للهجرة

٣- القراءات في زمن التابعين وتابعي التابعين:

فاطمون في القرنين

وتمتد هذه المرحلة من بداية النصف الثاني من القرن الأول، وحتى بداية عصر التدوين للعلوم الإسلامية وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

❖ إقبال جماعة من كل مصر على تلقي القرآن من هؤلاء القراء الذين تلقوه بالسند عن رسول الله ﷺ و توافق قراءاتهم رسم المصحف العثماني

❖ تفرغ قوم للقراءة والتلقى

واعتنوا بضبط القراءة حتى صاروا أئمة يقتدى
بهم في القراءة ، وأجمع أهل بلادهم على تلقي
القراءة منهم بالقبول ، ولتصديهم للقراءة
وملازمتهم لها وإتقانهم نسبت القراءة إليهم
وتميز منهم القراء السبعة

٤- مرحلة التدوين:

ويمكن إبراز جوانب هذه المرحلة بما يلي:

❖ اختلف في أول من دون القراءات ، ف قيل هو

الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

وقيل أبو حاتم السجستاني (ت ٢٢٥ هـ)

وقيل يحيى بن يعمر (ت ٩٠ هـ)

❖ تسبيع السبعة، وأول من قام به أبو بكر

محمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)

فاطمون في التاريخ

❖ توألي التآليف في القراءات السبع والعشر

فاطمونى التآليف

❖ فألف **مكي ابن أبى طالب** كتابيه :

(التبصرة والكشف)

❖ وألف **أبو عمرو الدانى** (ت ٤٤٤ هـ) :

(التيسير في القراءات السبع وجامع البيان)

❖ ونظم **الإمام الشاطبي** (ت ٥٩٠ هـ) :

التيسير في حرز الأمانى ووجه التهاني (الشاطبية)

❖ وتوج ذلك وختم بكتاب **ابن الجزري** النشر في

القراءات العشر □

هـ- القراءات في عصرنا :

❖ لقد مر علم القراءات كغيره من العلوم الإسلامية بفترات ندر فيها طالبوه وقل راغبوه، إلا أنه وفي هذا العصر بدأت نهضة العلوم الإسلامية من جديد ومن بينها علم القراءات وكثر الراغبون في تعلم هذا العلم وتلقيه

فاطمون في القرنين

انتشار القراءات في العالم الإسلامي اليوم

❖ رواية حفص عن عاصم

كانت رواية نادرة الوجود حتى نشرها الأحناف وبخاصة العثمانيين. وقد انتشرت في جميع المشرق ، وغالب البلاد المصرية، والهند، وتركيا، والأفغان. والحنفية يتعصبون لرواية عاصم لأن أبا حنيفة كوفي أخذ عن عاصم

❖ رواية قالون عن نافع:

في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر

جامعة الزيتونة



فاطمون في المنبر

❖ رواية ورش المصري عن نافع المدني:

وهي الرواية المنتشرة في بلاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وموريتانيا)، وفي غرب إفريقيا وتونس. وكان لها الانتشار في القرون الأولى في مصر، ومنها انتشرت إلى تلك البلدان

رواية حفص الدوري عن أبي عمرو البصري:

هي الرواية الأكثر ذيوغًا في الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية بصفة عامة

الاقتصار على السبعة قراءات

وقال مكي بن أبي طالب: كان الناس على رأس المائتين بالبصرة (٢٠٠هـ) على قراءة أبي عمرو ويعقوب، وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وبالشام على قراءة ابن عامر، وبمكة على قراءة ابن كثير، وبالمدينة على قراءة نافع. واستمروا على ذلك. فلما كان على رأس الثلاثمائة (٣٠٠هـ) أثبت ابن مجاهد اسم الكسائي وحذف يعقوب

سبب الاختصار :

فاطمون في الخبر

والسبب هو : أن الرواة عن الأئمة كانوا كثيراً جداً. فلما قلت الهمم، اقتصروا مما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به. فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراءة، والاتفاق على الأخذ عنه، فأفردوا من كل مصر إماماً واحداً. ولم يتركوا مع ذلك نقل ما كان عليه الأئمة غير هؤلاء من القراءات

سؤال: أي القراءات أصح؟

يزعم البعض من أن انتشار رواية حفص عن عاصم هذه الأيام دليل على أنها أصح رواية وليس في هذا القول إثارة من علم إن الانتشار لا يعني أنها أفصح ولا أنها أفضل رواية فقد تتغلب عليها رواية أخرى في قرون قادمة ، فذلك من الغيب الذي يعلمه الله ، ولا يستطيع أحد أن يدعي علم الغيب فيدعي أنها ستظل الرواية السائدة إلى يوم القيامة والله تعالى أعلم بما سيكون

تدرج انتشار الروايات

كانت الرواية المنتشرة في مصر منذ الفتح الإسلامي إلى أواخر القرن الخامس الهجري هي قراءة أهل المدينة ، خاصة برواية ورش المصري عن نافع المدني

ثم حلت محلها قراءة أبي عمرو البصري برواية الدوري. واستمر العمل عليها في قراءة الناس وكتابة المصاحف حتى منتصف القرن

الثاني عشر الهجري

العاشر الهجري ويوافق ذلك ثم حلت محلها
رواية حفص عن عاصم ،
فرواية حفص لم تنتشر في مصر إلا مع دخول
العثمانيين في أوائل الربع الثاني من القرن
(أوائل القرن السادس عشر الميلادي).
أما مناطق تركستان والهند فكانت تخضع لحكم
المغول ومن تبعهم وقد كانوا من الحنفية، فلا
يستغرب منهم تقديم قراءة عاصم

تعريف

القراءة، الرواية، الطريق

فاطمون سلاطين



القراءة

هي كل خلاف نسب

لإمام من الأئمة مما أجمع عليه الرواة
عنه فنقول مثلاً: قراءة نافع، قراءة عاصم
وهكذا، وهذه النسبة ليست نسبة اختراع
وإيجاد ولكنها نسبة ملازمة وإتقان



فاطمون ساداتنا

الرواية

هي كل ما نسب للراوي عن الإمام
القارئ، مثل رواية ورش عن نافع،
وحفص عن عاصم ، وغيرهما

فاطمون في التاريخ

الطريق

هو كل ما نسب للأخذ عن الراوي وإن
سفل مثل طريق : الأزرق عن ورش ،
عبيد بن الصباح عن حفص ، ومثل طريق
الشاطبية والدرة المضية وطيبة النشر

فاطمون في التاريخ



**وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**اللهم اجعل هذا العمل في ميزان حسناتي وحسنات مشايخي
وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه**

معلمة القراءات (أم المحتسبات)